كما طالت الاتهامات الحكومة البلجيكية، ومنظمة الصحة والتغذية العالمية (اليونيسيف) التي نفت، فورا، اية علاقة لها بالمسألة واكدت في بيانها الذي وزعته على الصحافة، ان العملية تتنافى مع مبادىء المنظمة وسياستها القائمة على الحفاظ على الناس في بيئاتهم وتراثهم وحضارتهم ووجودهم الطبيعي الذي يعيشون فيه ويتكيفون معه.

وتفاوتت الارقام بعد ذلك[١١]. فقد جرى الحديث في ٤/١/١٩٨٥ عن ٢٥ الفا من الفالاشا وصلوا الى اسرائيل، بينما نشرت جيروزاليم بوست، في ٥/١/١٩٨٥، ان عددهم يبلغ حوالي ١٢٥٠٠، ثم ذكر للمراسلين الصحافيين ان عدد الذين وصلوا في اطار عملية موسى بلغ عشرة الاف، فيما قيل في ٨/١/١٩٨٥ انهم ٧٣٥٤. وآخر الارقام التي رويت، قبل اعداد هذه المادة، ما ذكره مئير شامير، المدير العام لوزارة استيعاب الهجرة، من ان عدد من وصلوا في اطار العملية بلغ ٦٠٠٠ وان مثلهم سبق ان وصولوا خلال الاعوام الماضية على شكل مجموعات صغيرة[١٢]. وذكر ايضا، ان ٣٠٠٠ من الفالاشا ماتوا في اطار عملية موسى[١٣].

وفي غضون ذلك، اخذت الانباء تتحدث عن موجة عاصفة من الاتهامات المتبادلة في الاوساط النافذة في اسرائيل. فبينما تتهم الاوساط المتطرفة والدينية (هاتحياه، الحزب القومي الديني... الخ) الحكومة بأنها وراء كشف العملية بقصد ايقافها، تؤكد الاوساط اليسارية مسؤولية الجهات المتدينة في كشف العملية ونشر اسرارها على الملأ بهدف وحيد هو ايقافها لاسباب تتعلق بموقف هذه الجهات من الفالاشا. وصار الجميع يتسابقون في تأييد العملية وفي تأكيدهم رفضهم لايقافها وتحميل الخصوم السياسيين مسؤولية الايقاف. بلغة ثانية، ادخلت عملية موسى «الانسانية الهدف» في اللعبة الديماغوجية «للطبقة» السياسية الاسرائيلية ثم اعلن عن «توقف» العملية ريثما تهدأ العاصفة وتتوقف الضجة بحسب تصريح مسؤول في الوكالة اليهودية، وبعد مظاهرة قام بها بعض الفالاشا امام حائط المبكى تعبيرا عن سخطهم.

الحقيقة والقناع

حسب رواية صحافية[١٤]، اتخذ شمعون بيريس قرار العملية في اجتماع حكومي سري عقد لهذه الغاية في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨٤، اي بعد وقت قصير من وصوله الى السلطة. ومنذ ذلك الوقت، نظمت حملة تبرعات لهذا الغرض، جرت، بشكل خاص، في الولايات المتحدة الاميركية وكندا. وفي خلال هذه الحملة، قام مندوبو الوكالة اليهودية بالابلاغ عن الغرض، وعرف فيما بعد ان يهودا دومينتس، رئيس دائرة الهجرة في المنظمة الصهيونية العالمية، هو الذي اعلن النبأ امام يهود اميركيين. وعرف، كذلك، ان رئيس الوكالة اليهودية، ارييه دولتسين، كشف السر في اجتماع لصناديق الجباية في الولايات المتحدة. واحدى النشرات اليهودية الاميركية كتبت حول الموضوع نفسه، وفعلت ذلك نيويورك تايمز في مقال نشر قبل اسابيع عديدة. ثم أتت المعلومات لتقول ان اسحق شامير، زعيم الليكود والقائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، يتهم مدير المكتب الصحافي لرئيس الحكومة المعراخي بأنه هو الذي كشف سرّ عملية نقل الفالاشا في مؤتمر صحافي. بعد ذلك، جاءت اخبار اخرى لتقول ان «فيكودا»، وهي دورية صغيرة لمستوطني الضفة الغربية اليهود، هي التي نشرت المعلومات عن العملية منذ وقت طويل. ثم طلع بيريس نفسه بخطاب امام الكنيست، مساء ١٨/١/١٩٨٥، ليعلن فيه على الملأ انه هو الذي سمح بالاعلان عن العملية